إرشاد الأنام بنظام المحافظة على البيئة في الإسلام.

الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ الْخَيْرَاتِ، وَشَرَعَ لَنَا الِانْتِفَاعَ بِمَا فِيهَا مِنْ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا فِيهَا بِنِعَمِ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَأَلْهَمَهَا بِالْإِنْتَاجِ وَالثَّمَرَاتِ، وَنَهَانَا عَنْ الْإِسْرَافِ فِي اسْتِغْلَالِ الثَّرَوَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَادَامَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

الْبِيئَةُ هِيَ: كُلُّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَهُ لَنَا لِيُسَاعِدَنَا عَلَى الْبَقَاءِ وَالِاسْتِمْرَارِ فِي تَوَازُنِ الْحَيَاةِ، كَالْأَرْضِ، وَالسَّمَاءِ، وَالشَّمْسِ، وَالْهَوَاءِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّبَاتَاتِ، وَالْحَيَوَانَاتِ، وَغَيْرِهَا، وَعَلَيْهِ سَيَكُونُ عُنْوَانُ خُطْبَتِنَا هَذَا الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ: تَذْكِيرُ الْأَنَامِ بِنِظَامِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْبِيئَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَسَيَنْتَظِمُ كَلَامُنَا حَوْلَ هَذَا الْعُنْوَانِ فِي أَرْبَعَةِ عَنَاصِرَ:

الْعُنْصُر الأول: وُجُوبُ تَجَنُّبِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، فَالْفَسَادُ ضِدُّ الصَّلَاحِ، وَهُوَ: الْخُرُوجُ بِالشَّيْءِ عَنْ حَالِ الِاسْتِقَامَةِ وَالنَّفْعِ، إِلَى حَالِ الِانْحِرَافِ وَالضَّرَرِ. وَقَدْ شَدَّدَ دِينُ الْإِسْلَامِ فِي الْأَمْرِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَضُمُّنَا بَيْنَ أَحْضَانِهَا، وَنَهَى عَنْ كُلِّ مَا يُسَبِّبُ الْفَسَادَ فِيهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. وَقَالَ سُبْحَانَهُ: كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ. وَلَكِنْ أَيْنَ نَحْنُ – مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ - مِنْ كُلِّ هَذَا التَّحْذِيرِ وَالْوَعِيدِ، لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي، فَاسْتِنْزَافُ الْإِنْسَانِ لِمَوَارِدِ الْأَرْضِ دُونَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا تَرَتَّبَتْ عَلَيْهِ أَضْرَارٌ وَخِيمَةٌ عَلَى الْبَشَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَالْوَاقِعُ خَيْرُ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ، حَيْثُ أَكَّدَتِ الْعَدِيدُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ أَنَّ هَذَا الْفَسَادَ الْمُتَمَثِّلَ فِي تَلَوُّثِ التُّرْبَةِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ، نَتَجَتْ عَنْهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْخَطِيرَةِ، وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْقَائِلُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

الْعُنْصُرُ الثَّانِي: فَضْلُ تَجَنُّبِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ عَمِلَ دِينُ الْإِسْلَامِ عَلَى إِنْشَاءِ عَلَاقَةِ حُبٍّ وَوُدٍّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ التِي تَحْتَضِنُهُ، فَرَغَّبَ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا وَالْعِنَايَةِ بِهَا وَاسْتِصْلَاحِهَا مِنْ أَجَلِ الِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا، رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلاَ يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ. وَرَوَى مُسْلِمٌ أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ.

اَلْعُنْصُرُ اَلثَّالِثُ: اَلْمُحَافَظَةُ عَلَى اَلْبِيئَةِ فِي اَلْإِسْلَامِ: جَاءَ اَلدِّينُ اَلْإِسْلَامِيُّ مُوَاكِبًا لِلْحَيَاةِ اَلَّتِي يَعِيشُهَا اَلْإِنْسَانُ اَلْمُسْلِمُ؛ فَالْإِسْلَامُ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى اَلتَّعَالِيمِ وَالتَّوْجِيهَاتِ فِي مَجَالِ الْأَحْكَامِ وَالتَّعَالِيمِ اَلدِّينِيَّةِ بَلْ أَوْلَى اهْتِمَامًا كَبِيرًا لِلْمُحِيطِ اَلطَّبِيعِيِّ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ الْإِنْسَانُ؛ فَالْبِيئَةُ هِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يَحْيَى فِيهِ الْإِنْسَانُ وَيُحِيطُ بِهِ مِنْ الْهَوَاءِ وَالْمَاءِ وَالتُّرَابِ وَالطَّبِيعَةِ؛ فَحَتِمَ عَلَى الْمُسْلِمِ الْحِفَاظُ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ لَيْسَتْ مِلْكًا لِوَاحِدٍ مِنْ النَّاسِ حَتَّى يَسْمَحَ لِنَفْسِهِ أَنْ يُعَيَّثُ فِيهَا الْفَسَادُ بِالْإِسْرَافِ وَالْهَدْرِ وَالتَّلْوِيثِ بَلْ هِيَ مِلْكًا عَامًّا لِجَمِيعِ النَّاسِ مُسْلِمِينَ وَغَيْرِ مُسْلِمِينَ. تَتَشَارَكُ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ مَعَ اَلْإِنْسَانِ فِي مُكَوِّنَاتِ اَلْبِيئَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي اَلْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"، وَالسَّبَبُ اَلْأَسَاسِيُّ فِي وُجُوبِ اهْتِمَامِ الْإِنْسَانِ بِالْبِيئَةِ وَالْحِفَاظِ عَلَيْهَا أَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ عَلَيْهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَالْإِنْسَانُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَعَلَيْهِ فِيهَا وَاجِبُ الْإِعْمَارِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مُقَدَّرَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ وَغَيْرِ الطَّبِيعِيَّةِ. وَمِنْ طُرُقِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْبِيئَةِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ نَدَبَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جَعْلِ النَّظَافَةِ عُنْوَانًا لِلْإِنْسَانِ الْمُسْلَّمِ فِي هِنْدَامِهِ وَبَيْتِهِ وَبِيئَتِهِ؛ فَنَهَى عَنْ رَمْيِ النُّفَايَاتِ وَمُخَلَّفَاتِ بِنَاءِ الْمَشَارِيعِ الْمِعْمَارِيَّةِ فِي الشَّوَارِعِ وَأَمَامَ الْمَنَازِلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) وَلِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَذِيَّةٍ لِلنَّاسِ بِتَشْوِيهِ جَمَالِ الْمَكَانِ وَحِرْمَانِهِمْ مِنْ الِانْتِفَاعِ بِهِ، وَكَذَلِكَ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مِنْ أَذًى لِلْبَهَائِمِ وَالنَّبَاتِ، وَتَشْوِيهٍ وَإِضْرَارٍ بِالْبِيئَةِ. أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ الْمُؤْمِنُونَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا الْإِبْلَاغُ عَنْ مَنْ يَقُومُ بِرَمْيِ الْمُخَلَّفَاتِ فِي غَيْرِ آمَاكِنِهَا الْمُخَصَّصِهِ أَيًّا كَانَ نَوْعُهَا لِكَفِّ أَذَاهُمْ. قَالَ تَعَالَى:

{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..}

نَفَعَنِي اللَّـهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْـمُبِينِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَأَجَارَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْ عَذَابِهِ الْمُهِينِ، وَجَعَلَنِـي وَإِيَّاكُمْ مِنَ الذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْـحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، صَلَّى اللَّـهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنِ اقْتَفَى أَثَرَهُمْ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُسْلِمُونَ:

اَلْعُنْصُرُ اَلرَّابِعُ: اَلْمُحَافَظَةُ عَلَى اَلثَّرْوَةِ اَلْحَيَوَانِيَّةِ: اَوْلَى الاِسْلَامُ اَلْحَيَوَانَ- عِنَايَةً اِسْتِثْنَائِيَّةً، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ، بِسَبَبِ كَوْنِهَا مِنْ دَلَائِلِ عَظَمَةِ اَللَّهِ تَعَالَى، وَبِسَبَبِ مَنَافِعِهَا اَلْعَظِيمَةِ، وَخَوْفًا مِنْ عَبَثِ الاِنْسَانِ بِالْمُكَوِّنَاتِ اَلْحَيَّةِ مِمَّا يُسَبِّبُ اِنْقِرَاضَهَا، قَدَّمَ الاِسْلَامُ بِأَحْكَامِهِ وَتَشْرِيعَاتِهِ الْفِقْهِيَّةِ مَجْمُوعَةً مِنْ الاِحِكَامِ تَكْفُلُ لِلْبَشَرِيَّةِ اذَا مَا اِتَّبَعَتْهَا وَالْتَزَمَتْ بِهَا انْ تَدْرَءَ الاِخْطَارَ وَالتَّهْدِيدَاتُ لِهَذَا الْعُنْصُرِ الْبَارِزِ وَالْهَامِّ مِنْ عَنَاصِرِ الْبِيئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ. وَفِي دِرَاسَتِنَا لِهَذِهِ الاِحِكَامِ الاِسْلَامِيَّةِ نَرَى انْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةً مِنْ الاِجْرَاءَاتِ امَرَ بِهَا الاِسْلَامُ لِضَمَانِ حِفْظِ الْحَيَوَانَاتِ نَذْكُرُ مِنْهَا: اَلْمُحَافَظَةُ عَلَى الْمَرَاعِي وَالْمَنَاطِقِ الرِّيفِيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَنَظَافَتِهَا مِنْ الْمُخَلَّفَاتِ، لَا سِيَّمَا الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ وَالْمَعْدِنِيَّةِ، حَيْثُ تُشَكِّلُ خَطَرًا بَالِغًا عَلَى الْمَاشِيَةِ، وَقَدْ تُؤَدِّي إِلَى مَرَضِهَا أَوْ نُفُوقِهَا، وَأَنَّ هَذَا مِنْ التَّعَدِّي وَالْإِضْرَارِ بِالثَّرْوَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ سَبَبًا لِلرِّزْقِ، وَالضَّرَرُ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَرَّمٌ مَهْمَا كَانَ نَوْعُهُ، وَيَزْدَادُ الْإِثْمُ إِذَا تَرَتَّبَ عَلَيْهِ تَلَفٌ أَوْ هَلَاكٌ.

فَاتَّقُواْ اللَّهَ - عِبادَ اللَّهِ -، وَلْنَلْتَزِمْ بِهَدْيِ الْإِسْلَامِ، وَلْنُحَافِظْ عَلَى الْأَرْضِ لِنَعِيشَ فِيهَا بِسَلَامٍ، وَنَسْعَدَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْأَنَامِ.

هَذَا وَ لِنَجْعَلْ مِسْكَ الْخِتَامِ، وَتَمَامَ الْكَلَامِ، صَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْأَنَامِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ الْكِرَامِ، وَصَحَابَتِهِ الْأَعْلَامِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ آلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ، خُصُوصًا مِنْهُمْ الْخُلَفَاءَ الْأَرْبَعَةَ الرَّاشِدِينَ، وَبَاقِيَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ، وَزَوْجَاتِ رَسُولِ اللَّهِ أُمَّهَاتِ الْمُومِنِينَ، وَكُلَّ الصَّحَابَةِ مِنْ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ. اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِمْ وَلَاتَخَالِفْ بِنَا عَنْ نَهْجِهِمْ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ. اِنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَاِنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ، إِنَّا هَدْنَا إِلَيْكَ.

وَانْصُرْ اللَّهُمَّ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ اَلشَّرِيفَيْنِ، وَحَامِيَ حِمَى هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، اللَّهُمَّ اُنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا تُعِزُّ بِهِ اَلدِّينَ، وَتُعْلِي بِهِ رَايَةَ اَلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْفَظْهُ اَللَّهُمَّ فِي وَلِيِّ عَهْدِهِ. كَمَا نَسْأَلُكَ أَنْ تَشْمَلَ بِرَحْمَتِكَ جَمِيعَ أَمْوَاتِ اَلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ. (رَبَّنَا اِغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا اَلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) اللَّهُمَّ انْصُرْ الْمُرَابِطِينَ عَلَى الْحَدِّ الْجَنُوبِيِّ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ فِي بِرِّكَ وَبَحْرِكَ وَجَوِّكَ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْصُرْهُمْ نَصْرًا مِنْ عِنْدِكَ.اللَّهُمَّ أَرْزُقْ الْحَاضِرِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الْبَرَكَةَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ، فِي أَجْسَادِهِمْ وَرَوَاحِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ وَعَائِلَتِهِمْ وَمَسْكَنِهِمْ وَأَرْضِهِمْ وَسَمَائِهِمْ وَكُلِّ مَايُحِيطُ بِهِمْ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَالتَّيْسِيرِ وَصُدَّ عَنْهُمْ أَبْوَابَ الشَّرِّ وَالتَّعْسِيرِ، يَارِبَ الْعَالَمِينَ.اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّ اَلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى اَلْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.